



أكدن أن الملك دعم مساحة التميز والإبداع .. أكاديميات وسيدات أعمال لـ عكاظ :

المرأة شريكة في صنع القرار وتعيش العصر الذهبي



خادم الحرمين مستقبلاً مديرة جامعة الرياض ومسؤولات الجامعة في عام سابق (واس)

ليلي عوض، وفاء باداود، زين عبير - جدة

تحفل مناسبة البيعة ملكنا وإسعا في ذاكرة النساء السعوديات، خصوصاً أنها تحفل في طياتها خطى واثقة إصلاحية وتنموية للوطن والمواطن على حد سواء، ولم تغفل خططها الاستراتيجية الدور التنموي الذي تلعبه المرأة في تنمية ورقي المملكة وبما يدفع بها إلى مصاف الدول المتقدمة من خلال التوسع في فرص العمل والتصدي للقطاعات التي تحد من نشاط وفاعلية المرأة في المجتمع عموماً.

وفي هذه الذكرى سطرنا أنامل السعوديات بحروف مفعمة بالتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمواقفه الداعمة لقضايا المرأة وفق ما حققته من إنجازات وتطلعات في عهد ملك الإنسانية.

مراكز قيادية

يشهد عهد خادم الحرمين الشريفين منجزات عدة على جميع الأصعدة، ففي عهده أنشأنا أول مركز تميز لرعاية سرطان الثدي في المنطقة، وهذا المركز يعد إنجازاً جديداً للمرأة في المملكة، وأن هذا الإنجاز ما كان ليحقق لولا دعم الدولة واحتفائها بالمرأة، ولولا هذا الدعم لما كانت المرأة حولت قدراتها إلى إبداع ملموس، كما أن دعم الدولة لتعليم المرأة والذي جاء بعد مخاض عسير، هو الذي جعل منا الطبيبات والاقتصاديات والعالمات والباحثات والتربويات، بل وأوصلنا إلى أبواب الوزارات. إن المركز الذي أديره يؤكد على أن المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين تحتل مراكز قيادية متقدمة، وتجد دعماً من الرجل قبل المرأة بهدف إشراكها في عملية التنمية والإصلاح والتطور، إضافة إلى أن الفترة الحالية تشهد نقلة كبيرة في مفاهيم مجتمعية كبيرة، وهي إحدى منجزات عهد خادم الحرمين الشريفين الذي فتح باب الحوار بين شرائح المجتمع في الداخل والخارج، وهي ثقافة لم يعرفها جيلنا من قبل ولم تعدى ذلك إلى نقل ثقافة الحوار إلى العالم الخارجي ونشرها بين الشعوب بمختلف ثقافتها وتنوع دياناتها، مما أوجد جسوراً بيننا وبين شعوب العالم. هذه الإنجازات تؤكد على أن الملك عبدالله قائد تاريخي، وأن ما تحقق لنا كنساء تطور لافت يضعنا في الصفوف الامامية كشريكات في دفع عجلة التطور.

* د. سامية العمودي - المدير التنفيذي لمركز محمد حسين العمودي للتميز في رعاية سرطان الثدي والمشفرة على كرسي أبحاث سرطان الثدي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

عزز دور المرأة

وهي سابقة في تاريخ المملكة، كما أصبحت المرأة عضواً في مجلس الشورى. إن المرأة السعودية أثبتت جدارتها وقدرتها على العطاء، وحصلت على الكثير من الأوسمة والجوائز العالمية، وحظيت بدور بارز في الإعلام ولم تعد مشاركتها في هذا المجال على استحياء، بل وجدت الدعم لتحقيق ذاتها وتمثل وطنها بشكل مشرف بين دول العالم، ونشأ على أن نجد المرأة تتقلد مناصب في وزارة الإعلام كما تم تعيين مستشارة في هذا القطاع، وهذا أكبر دليل على أن المرأة قادرة على العطاء إذا ما توفرت لها الفرصة.

* دلال سالم - مقدمة برامج في التلفزيون السعودي

توظيف الكلمة

تحقق للمرأة المنقحة الشيء الكثير من حيث الفرص والمجالات، وكذلك الحضور والمشاركة، وتعاد لا تخلو صحيفة محلية يومياً من الإشادة بجهود المرأة على المستويين الفردي والجماعي، في وقت يشهد حصاراً ثقافياً وحراكاً لم يسبق له مثيل داخلياً وخارجياً، إلا أن السؤال الأهم هو ماذا تحقق للثقافة من قبل هؤلاء المنقحات؟ هل أدركن الثقافات مسؤوليتها الاجتماعية وقد أتيت لهن الفرصة للاطلاع والمناقشة وتبادل الرأي في المحافل وفي صفحات المدونات الورقية والإلكترونية؟ إن المسألة ليست مجرد كشف المستور وعرض التابوهات الدينية والاجتماعية باعتبار أن الثقافة تمثل انعكاساً للمجتمعات، فالمنقحة أيضاً صاحبة رسالة في تحريك دفة الفكر وتتبع ما يستجد من ظواهر اجتماعية واقتصادية وبيئية تشكل تأثيراً واضحاً على مستقبل الأجيال الناشئة، فما هو دور من تبنت الثقافة واتخذتها شعاراً لها نحو مجتمع يشكو من العنف الأسري والتخايل واللامبالاة والاستهلاكية المفرطة بشكل أصبح يهدد ثوابت قيمة وأخلاقية في مجتمع عرف بالرصانة والتماسك، وهل بادرت المنقحة وهي ذات حس وإع إلى تلمس مكامن الخطأ والصواب، وتبنت قضية تحقيق لدورها البناء كمواطنة يتغلغلها مستقبل قريب تجوبه تحديات كثيرة.

* د. إيمان نونسي - الباحثة وأكاديمية

تكريم الرائدات

حققت المرأة الكثير من الإنجازات في مختلف المجالات الأدبية والعلمية كالدكتورة خولة الربيع، الدكتورة غادة المطيري، الدكتورة هويدا القشبي وغيرهن، فبعد بيعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز باتت المرأة أكثر حضوراً وأكثر تفاعلاً مع المجتمع، بل إن صورة أبنئ متعب التي يحرص دائماً عليها وهو بين بناته السعوديات في مختلف المناسبات، كالصورة الأخيرة الجميلة التي حملتها لنا صفحات الصحف الأولى مع المشاركات في الحوار الوطني الأخير، كانت بمثابة تعزيز لوجودها وحضورها الاجتماعي والثقافي والإعلامي والعلمي. لقد أنجزت المرأة على مستوى الإعلام إنجازات جيدة وطموحة، وارتقت مناصباً عالمياً في وزارة الثقافة والإعلام ممثلة بدلال عزيز ضياء التي تولت منصب مدير عام البرامج الثاني في إذاعة جدة، كما تم تعيين سناء

مساحة وتميز

لعل خادم الحرمين الشريفين كان يرسم العلاقة بينه وبين المنقحة السعودية منذ مطلع حكمه، عندما شرفت المنقحة بالمثل بين يديه كمواظفة لها نفس المساحة والحرز الذي يتمتع بها الجميع، ومن هناك كان التأكيد على هذه الرسالة والرؤية لهذا الملك في العديد من المناسبات، سواء عبر الحقيبة الوزارية التي سلمت للمرأة أو عبر وسام التكريم الذي نالته أو عبر العديد من المناسبات التي كان يؤكد فيها على أن المرأة شريك فاعل بل وإساسي في الحلم الحضاري والخطط التنموية، ولعل الصورة الأخيرة التي نشرتها الصحف لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد وهما يحاطان بكوكبة من سيدات الوطن، رسالة واضحة وغير قابلة للتأويل وتتصدى لكل من المخذلين وهواة رفع الأسيار والحجب ضد طموح النساء خصوصاً أنها مكنتها تامل الاستمراري في السيرة والاستجابة من جميع الأفراد لرؤية خادم الحرمين الشريفين عبر منح المرأة المزيد من القاعد في مواطن صناعة القرار، وفتح مزيد من فرص العمل للنساء إلى جانب التصدي لكل الظواهر التي تحاول أن تحجب قدرات المرأة وتقلصها وتحت من شأنها تحت مسمى الإرث التاريخي أو الثقافي.

* أميمة الخميس - كاتبة وروائية

دعم التمريض

نشكر خادم الحرمين الشريفين على ما قدمه للبلاد عامة وللمرأة السعودية، خاصة من جلائل الإنجازات وعظيم التوصيات بما يحقق لها الأمن والأمان في التعليم والعمل والحياة الكريمة التي تصبو إليها، فالكل يلجح لسائته وقلبه بالبناء والدعاء لله أن يسد خطاه ويوفقه في مسيرته، وأن لا ننسى ما حظيت به مهنة التمريض من رعاية وعطف وتشجيع منه شخصياً ومن سمو أميرات الأسرة المالكة، فلا يمر زمن إلا ويدشن صرحاً علمياً يعد خريجات ممرضات على أعلى مستوى من العلم ليسرن في موكب التقدم والرعاية الصحية في مملكتنا الحبيبة، وما نحن في كلية الريادة على وشك تخريج أول دفعة من الممرضات المؤهلات على مستوى البكالوريوس هذا العام، وإننا إذ نتحفل بهذا الإنجاز إنما نرجع الفضل والكرم إلى أهله فقد لقينا من العناية والساندة في مسيرة الكلية ما يدعونا للابتهاج إلى الله عز وجل أن يؤيد خادم الحرمين الشريفين وينصره ويسد خطاه لمهنة التمريض عامة والمرمضة السعودية خاصة، حفظ الله مليكتنا وأبناؤه ذرنا وسندا لشعبه المخلص الأمين.

* د. الهام نقشبندی - وكيلة كلية الريادة

دعم الإعلاميين

اليوم نحتفل بكم ومعكم يا خادم الحرمين الشريفين، إنها ذكرى نفخر بها ونجدد لها العهد والسواء والولاء، ذكرى ملكت قلوبنا وفؤادنا واكملت مسيرة عالية علينا، إن المرأة في عهدكم المبارك منحت الكثير والكثير وفتحت أمامها كافة المجالات لتنهل من العلم داخلياً وخارجياً، كما تولت الجديداً للقيادة وهدمت الصورة الحقيقية للمرأة السعودية والعربية، وإنها في عهدكم الميمون تعيش العصر الذهبي في مسيرتها.

* هيام محمد الصلياني - مخرجة

رؤية ثابتة

ونحن نتحفل بالذكرى الخامسة للبيعة نستحضر بكل فخر وإعجاب ما تحقق للمرأة سواء من حيث القوانين والتشريعات الداعمة لعملها وتعليمها، وكذلك من حيث الخطوات العملية لتفعيل وجودها في المناصب القيادية ومواقع صنع القرار، ففي المجال الأول ساعدت القرارات المخاضية بتدليل العقبات التي تحد من انخراط المرأة في العمل في القطاعات والأنشطة الاقتصادية في دخول المرأة إلى سوق العمل بشكل أكبر من قبل، أما في المجال الثاني فقد كان لتبني الدولة لاستراتيجية تعيين المرأة في مناصب قيادية أثره الإيجابي في تقبل المجتمع لوجود المرأة قائدة ومديرة جامعة وناطقة في الوزارة ومستشارة في مجلس الشورى ومنتخبة في الغرف التجارية الصناعية.

* د. أميرة كشرقي - كاتبة

سياسات جديدة

منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، بدأ يجر دور الإعلاميات بصورة أكثر إيجابية على الساحة الإعلامية بشكل عام، وذلك بفضل الرعاية الأبوية للملك عبدالله واهتمامه بالمرأة المهمة للمرأة في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، ولعل الاتجاه الجديد الذي بدأ يطرح موضوعات مهمة بأسلوب أكثر وضوحاً لهُو دليل على هذا الاهتمام وهذه الرعاية الكريمة التي يليقها هذا القطاع من خادم الحرمين الشريفين، وهذا أصبح جلياً وأثره ملموساً على الساحة الإعلامية التي شهدت فترات ناجحة منذ توليه مقاليد الحكم.

* فدوى الطيار - مقدمة في التلفزيون السعودي

تبنى الإصلاح

في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز نالت المرأة نصيب الأسد من اهتماماته، ومنذ أن قام بأولى جولاته بعد توليه مقاليد السلطة تعدد من الدول الآسيوية والتي استهلها بالصين ثم الهند نالت المرأة السعودية لأول مرة شرف مشاركته، حيث اشتركت وفود نسائية في الزيارة بهدف التعريف بدور المرأة السعودية وكذلك سكب مزيد من الخبرات، إن المرأة الآن تعمل في جميع الميادين وأثبتت جدارتها في كل مكان، بل وتفوقت حتى أبهرت العالم بمشاركاتها في المؤتمرات والملتقيات، كما ضجت قاعة الملتقى السادس للإعلاميات الرياضيات العربيات الذي استضافته العاصمة السورية دمشق بالوفد السعودي، ولا ننسى موقفه حيث تبني الإصلاح في خطوة يشهدها التاريخ له وأكدت المرأة قدرتها في بناء اقتصاد الوطن واستقرار المجتمع ومثلته داخلياً وخارجياً.

* د. هاتم باركندي - رئيسة جمعية أم القرى الخيرية النسائية في مكة

تطور دور المرأة

تظل علينا الذكرى الخامسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين هذا العام وسط تغيير واضح في ملامح المجتمع السعودي بشكل عام، وكذلك في تطور دور المرأة السعودية الملموس في كافة المجالات، كيف لا، وقد أصبحت أكثر قدرة على تقيم الدور المنوط بها في بناء مجتمعها، وأكثر طموحاً للوصول إلى أفاق من التقدم والتطور، وهو ما يعزز دورها الريادي الوطني الذي تمارسه اليوم باقتدار وسط المشكلات والأزمات التي تواجهها دون الخلق من تميزها في قيمها أو هويتها الشرعية. إن السنوات الأخيرة شهدت تطوراً في تشجيع الدولة للمرأة ككيان، وعلينا أن نفر أنه من الضروري أن نبداً في تصحيح مفهوم دور المرأة وقضاياها ومشكلاتها والنظر إليها حيث الكيان

تفاعل المجتمع

إن الساحة الثقافية السعودية نعمت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكثير من الحراك الإيجابي وتحلى في هذا مظاهر عدة منها، إرساء أنظمة الأندية الأدبية إلى جانب مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والتفاعل المجتمعي مع جلسات وبنيت حية على الهواء، إضافة إلى إنشاء مشروع تطوير التعليم وإرساء قواعد التعليم والبحث التقني العلمي بوجود جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، واستقبال الوفود العالمية ودعم مشاركة في مجالات التنمية الوطنية، وكذلك حوار الحضارات وفتح باب الابتعاث وتنمية المراكز الوطنية. إن هذه المساهمات لا تخرج إلا من قلب ونفس أمت بما أولاهم الله من أمانة ومسؤولية، واستشعرت أن العطاء يقابله حب ووفاء، ويتطلع أن يحقق لمراد خادم الحرمين الشريفين ومرادنا جميعاً بما تكون بلادنا في مقدمة الأمم حضارة وخلقاً.

* مها فنيقي - رئيسة مرشدات المملكة وعمو مجلس إدارة مركز السيدة خديجة بنت خويلد

برنامج الابتعاث

الإنسانية الذي جعل نجاح المرأة هدفاً وغاية رصدت لها ميزانية ضخمة في شتى المجالات، وأن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث ثمره من ثمار هذا الاهتمام، إن فتح باب الابتعاث من خادم الحرمين على حسابه الخاص هو دليل على كرمه الكبير ورغبته الصادقة في تذليل كل الصعاب التي تواجه المرأة؛ لإيمانها العميق بأن لا تعارض بين قيام المرأة بخدمة وطنها في شتى المجالات وبين تمسكها بخوابتها الأصيلة في ظل قيم الإسلام الخالدة ومنهج المعتدل، ورغم خشونة وصعوبة بعض الوظائف كذلك التي تتعلق بالسلك العسكري، مثل الجوازات والسجون والدفاع المدني والمحاماة.

* د. فايدة بامانع - وكيلة كلية الصيدلة

قدرة كبير من التفاؤل نحسه اليوم في عهد ملك